

الاتحاد الدستوري الليبي

التزامنا بالدستور لا يعني أننا ملكيون

السيد رئيس تحرير مجلة الطليعة العربية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسعدنا جدا حرص مجلتكم الغراء على حرية
الراي والتزامها بشرف الصحافة ومبادئها، والذي
دلتم عليهما بنشركم لرسالتنا في عددكم ٢٨ المؤرخ
٢١ تشرين الثاني ١٩٨٣م.

ان لفتكم لانتباه القارئ لأحدى فقرات الرسالة
الخاصة بالدستور الليبي والتي علقتم عليها بأنه
«الدستور الملكي» اشار الى طريقة فهمكم لما جاء في
اصداراتنا وتلخيصكم لما ننادي به ونعمل من اجل
تحقيقه انه عبارة عن محاولة لاعادة النظام الملكي الى
ليبيا بطريقة او باخرى.

ولقد سبق ووجهنا بهذا المفهوم لمبادئنا من عدة
جهات في مناسبات مختلفة، ولا ندري اسبب ذلك
فشلنا في طرح فكرتنا بالوضوح الكافي ام انه عدم
اهتمام تلك الجهات بالاستماع الى وجهة نظرنا
ومناقشتها معنا مباشرة ام ان بعض الجهات التي
تحاول ان تفرض خط سير معين على القضية الليبية
يخدم مصالح تلك الجهات تحاول ان تصرف الانتباه
عما ننادي به حقيقة وتفرض عليه مفهوم معين.

ان اشادتنا بشخص ملك ليبيا السابق السيد محمد
ادريس السنوسي رحمه الله جائت انطلاقا من دوره المجيد
في التاريخ الليبي ومن اعترافنا بالفضل لاهله وشكره.

كليببيين... حيننا ونحي السيد محمد ادريس
السنوسي كاميرا للجهاد اجتمعت تحت رايته كل
القوى الوطنية للخلاص من الاستعمار، وبحنكته
وسداد رايه وجه العمل الوطني الاتجاه الصحيح
واسس اول جيش نظامي ليبي قام بدور فعال في تحرير
ليبيا.

حيننا ونحي السيد محمد ادريس السنوسي
كسياسي لبق استطاع استخلاص بلاده من براثن
اقوى الدول في ذلك الوقت وانتزع الاعتراف
باستقلالها بالرغم من مشاريع التقسيم والوصاية.
كعرب... حيننا ونحي السيد محمد ادريس السنوسي
لتحقيقه لأنجح خطوة على طريق الوحدة العربية،
حين وحد بين اقاليم ليبيا الثلاث برقة وطرابلس
وفزان لأول مرة في تاريخ البلاد رغم صعوبة ذلك
واختلاف تلك المناطق الثلاثة اختلافا واضحا في
العادات واللغة واللون، وحد بينها بطريقة سليمة
غير قابلة للانفصال حتى ان العالم العربي اجمع
والجيل الجديد من الشعب الليبي نفسه نسي ان هذه
البلاد كانت وحتى الستينات تتكون من ثلاث شعوب
مختلفة. كمسلمين... حيننا ونحي السيد محمد
ادريس السنوسي شيخ الطريقة السنوسية الذي

تدفق البترول في بلاده وظهرت آثاره على كافة الشعب
وتوهم الجميع ان المستفيد الاول هو الملك، ثم تفاجئنا
وسائل اعلام الانقلاب في محاولة غبية للأسائة له،
تفاجئنا بأن ملك ليبيا احدى اغنى الدول العربية
تتكون ملكيته الخاصة في بلاده من ٣٠٠ نعجة
ومجموعة من السبح وعصى البوص والكتب، ثم
تكشف لنا وفاته انه كان يعيش في مهجره في ضيافة
مصر على نفقة حكومتها التي تكفلت مشكورة بكافة
مصاريفه الشخصية لعدم ملكيته لشروى نقيير خارج
بلاده وعدم وجود اي مصدر دخل له طوال حياته
سوى مرتبه الذي انقطع بقيام الانقلاب.

هل يملك اي رجل شريف ايها السادة الآ يقف
تبجيلا لذلك الرجل بصرف النظر عن النظام الذي
يمثله وبصرف النظر عن اختلاف وجهات النظر
السياسية؟

وهل تبجيلنا له هو ما فسّر انه تمسك بشكل معين من
اشكال الحكم؟

ام ان تمسكنا بالدستور الليبي هو ما اسيء فهمه؟
ان تمسكنا بالدستور الليبي وندائنا لكافة فصائل
المعارضة لاتخاذ ارضية يجتمعون عليها مع احتفاظ
كل فصيل بهويته السياسية يأتي انطلاقا من
احترامنا لراي الشعب الليبي وحقه في تقرير مصيره،
حيث ان ذلك الدستور وضع من قبل جمعية مثلت رايه
الحر وتقرر اختيار النظام الملكي وشخص الملك بعد
استطلاع شامل لرغبة الشعب، فلا يجب ان نجيز تغيير
تلك الرغبة او تعديل ذلك القرار الا بطريقة متحضرة مثل
تلك التي اختير بها، اما التغييرات التي احدثها الانقلاب
فهي مرفوضة حيث ان كل ما بنى على الباطل فهو باطل.
لقد نشرنا بنود الدستور الليبي في كتيبنا المؤرخ
٢٤ ديسمبر ١٩٨١م، فهل يوجد افضل من ذلك دستورا
يتطلع اليه اي شعب متحضر؟

وكنتيجة لما سببه الانقلاب من تشكيك حول رغبة
الشعب في شكل نظام الحكم ولكثرة الجدل واختلاف
وجهات النظر حول هذه النقطة وتغير الظروف
والزمان، فقد تحفظنا على المادة الاولى التي تحدد شكل
نظام الحكم «التي وضعت بناء على رغبة شعبية»،
تحفظنا عليها بان اقترحنا للعمل بذلك الدستور ان
يعاد النظر فيها خلال استفتاء شعبي بعد سقوط
الانقلاب، يوضح للجميع رغبة الشعب في التمسك
بقراره القديم او تعديله واتخاذ شكل جديد للدولة
يناسب مسيرتها.

اين في ذلك محاولة فرض شكل للحكم او حتى
اقتراحه قبل الاستماع الى راي الشعب مصدر
الشرعية.

لكم منا عظيم الشكر لنشركم رسالتنا السابقة
ونامل نشركم لهذه حتى تتيحوا لنا فرصة تبيان وجهة
نظرنا من خلال منبر حر مثل مجلتكم التي تقف في
طليعة المنابر الحرة، ونرجوا الآ يغلق باب الحوار
بيننا.

لكم منا فائق الاحترام

والسلام عليكم ورحمة الله

محمد عبده بن غلبون

رئيس

الاتحاد الدستوري الليبي

تنبيه

[عنوان الرسالة قرره محرر الصحيفة]